حتى لا يزال عاملها من الاشراف الحواجيين ولا يكون العامل الا منهم وان وقع
النزاع في ذات بينهم واستمر الحال على هذا الى بعد خروج الشريف احمد غالب
كما قدمنا تاريخ خروجه الى هذا الاوان حتى انه قويت شوكة الاعراب والتبع
بكثير من الجهات الخراب وربما اشرف بعضها على الاندراس والذهاب فروى لي
الثقة انه وقع من بعض التجار المنتسبين ببندر جازان ومعهم غيرهم من الاعيان
طلب الرفع الى حضرة الامير عبده جوهر السالف ذكره وعولوا في ذلك على السيد العلامة
عالي القدر ومرجع اهل المخلاف في عصره عند كلامه نور الاسلام علي بن سيدي علي النعمي
رحمه الله ان يعاونهم في اقامة الشريف لما عرفوه فيه من الدرايه والحزم والعزم
وحسن السياسه ورجوا اصلاح احوالهم على يديه وعولوا في هذا بعد الله سبحانه عليه
ففعل السيد ذلك وساعده الامير واسعدت على ذلك المقادير فاذن له من حضرة
الخليفة المنصور حفظه الله بتفويض العمالة ما عبرنا كما سياتي تفصيله ان شاء الله بعون
اللطيف الخبير وهذا السيد رحمه الله هو العين الناظرة في زمانه والمجلي في حلبة سابق
فلما حوى خلال الكمال وفاق في حسن الراي اثبات الرجال اخذ من العلم بنصيب
وافر ومن الزهد والورع بسهم قامر وبالجملة فهو كما قيل

جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء

وبعد فصل الشريف احمد وتوجيه هذه الجهات اليه انتقل السيد المذكور الى جوار الله
رحمة الله عليه ورضوانه . . . .

سلم الى الله فكل الذي :: ساكه او يدركه من عنده . . .
هل هو الا طالع للهدى :: سار من الترب الى سعده . . .

وكانت وفاته في شهر محرم الحرام غرة السنة الحادية والاربعين اعلا الله
روحه في عليين وفيها في شهر صفر وصل الشريف احمد الى الجهات المخلافيه والاقطار
الصبيانية عامة من الولاية المنصورة فتلقاه الناس بالطاعة والانقياد وحضي لديهم
وعليهم كلما قصده واراد ما عدى اهل صبيا فانهم ابدوا الكره وما علمت مقتضى
ما هنالك وكان العامل بها يومئذ الشريف حسين بن محسن الحواجي فقصد الشريف الى
اطراف صبيا ومعه محطة من اهل الشم وحضرموت استصحبهم من بندر اللحيه وجمع معهم
من اهل ابي عريش وبعض البدو من سفيان وعبدهم فخرج عليهم الشريف حسين باهل
صبيا ومن اطاعهم من اهل المخلاف فالتقى الجمعان باطراف المدينة ووقع بينهم
حرب كانت الدائرة على الشريف حسين واصحابه فاجلوا عن اوطانهم ثم
وقتل

هـ
هـ
هـ
قف على وصول الشريف احمد الى الجهات الخ
هـ

وقتل منهم جماعة ودخل الشريف احمد المدينة بجنده فنهب فيها
نهب عظيم ثم نشر بعد ذلك ثوب التامين على النعيم واقاربها اياما ثم
توجه الى ابي عريش فاستمر بالجهة اقامته سنة وفيها او في اوائل السنة
الثانية توجه الشريف الى حضرة الامير عبده جوهر ببندر اللحية ثم منها الى
حضرة الامام لسبب طلاب وصله منه ويلوح لي عن خبر بعض المخبرين
انه وردت به شكايات من اهل صبيا وغيرهم وطلبه الامام مع الامير عبده
جوهر فانفصلا معا واقام الشريف هنالك مدة السنة الثانية والاربعين
فيها توجهت الجهة العريشية الى السيد محمد بن القسم المرتضى عملا وصل اليها جمعه
بالمخلاف السليماني عدت من البدوان على يد رجل من الحبيب ليمي المخلادي
ومن الناس من يسميه الى مسلية نسبة الى امه على عرف اهل البادية ومسلية على
وزن محسنة من السلوان فلم تبق قرية من قرى المخلاف الا اجتحت او خلت
عن اهلها وعامل صبيا يومئذ الشريف احمد المهدي الحواجي فانقطعت الطرقات
وقتل الضعفا والمساكين من المسافرين والقاطنين فلم يبق لاهل المخلاف قرار
ولا اطمئنت بهم دار فاجلوا عن اوطانهم فلم يبق بها انيس الا اليعافير والا العيس

امست خلاء وامسى اهلها احتملوا :: اخنى عليها الذي اخنى على لبد

حتى تمادى العسف والشق والسعي على الرافع الحرف وادى الحال الى ان البدوي
ذاك البدوي طائفة من البدوان وقصدهم الى بندر جازان وكان العامل بها السيد
الماجد الحليم القسم من جهة اخيه السيد محمد بن القسم فبرز اليه السيد المذكور في جماعة
حقيرة من العسكر لا يومل بهم حصول الظفر وكان البدوي راكبا على جواد فاعتزل
هو والسيد ثم ادال الله سبحانه الظفر فظفر بالبدوي وقتله ولا علم لي الان هو المنفرد
بقتله ام شاركه بعض اصحابه كما قيل حصل بقتله للمسلمين الفرج بعد الشدة اكفاهم الله
شره وجا اعداه وكان مصداق قول اصدق القائلين كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فاصبحت البلاد طعمة للنسور وابن آوى
فاد ... الى ابي عريش المعمور وخبت نار تلك الفتنة التي هبت الطيور ولله عاقبة الامور

في فساد الامور لا يسر :: والقياس في غاية الايضاح فبطل حبوا اخذ قيد الاخرى
وذاك الفساد عين الصلاح :: وكان حز البدو هذا اطار كثيرا من الفساد وعجز
عن مناواته كثير من الدول ذو الاعداد والذخر اهل الاسعاد حتى اراح الله منه

هـ على توجه الشريف الى الخليفه
هـ على توجه الجهة العريشية الى السيد محمد بن القاسم الخ
هـ على خروج البدوي المخلادي الحبيبي وما جرى على اهل المخلاف الخ
هـ على مصرعه ببندر جازان
هـ على هذا البناء هو الشوبي الخ
هـ على ... وكان عقد البدوي الخ

Copyright © King Saud University